

## الدرس الثامن من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله وكفى وصلة وسلاما على عباده الذين اصطفى. باب الحيض طيب دم تبتلى به بنات بني ادم. فهذا الامر خاص بالنساء الرجال لا دخل لهم بهذا الباب. لا دخل لهم بهذا الباب - 00:00:00

وهذا الذنب تعرفه كل امرأة من حالها. ويهمج عليها ففي ايام معلومة هي تعرفها ايضا من شأنها. ولذلك اذا نزل فهذا الدم يسمى ذلك بالعادة. بالعادة لان المرأة تعداد ذلك الامر - 00:00:30

تم ايضا بالدورة لانه يدور في كل شهر. فيأتي في كل شهر الحديث التاسع والثلاثون عن عائشة رضي الله عنها. ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني - 00:01:00

استحاض. فلا اطهر اني استخاض فلا اطهر. افادع الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ان ذلك عرق ان ذلك ارق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كت فيها قدر اي عدد الايام التي كنت تحيسين فيها ثم اغتسلي وصلي - 00:01:30

امي ثم اغتسلي وصلي. عن عائشة رضي الله عنه ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم لم فقالت اني استحاض فلا اطهر. افادع الصلاة؟ قال لا. ان - 00:02:10

ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيسين فيها. ثم مفتسلی اصلی. اني استحاض اي اني ابتلى بالحيض فلا اطهر اي الدم ينزل عليها في ايام هي اطول - 00:02:40

من عادتها او اكثر من عادتها. فتسأل النبي صلى الله عليه وسلم افادعو الصلاة وهذا الامر احيانا تبتلى به بعض النساء فتحتثير ماذا تصنع؟ تتحير في امرها. يعني هي عارفة بيجي لها - 00:03:10

صيام اربع تيام خمس تيام اكتر اقل. فعندهما يأتي الحيض فان المرأة لا تصلي ولا تصوم لا تصلي ولا تصوم. ولا تقضي الصلاة وانما تقضي ماذا الصيام. ده حكم الاسلام - 00:03:30

واستمرت على ذلك عدة سنوات. ثم يأتي بعد ذلك فترة من امر المرأة ينزل الدم اكتر من ايام عادتها. تعمل ايه المرأة ديت؟ فزينب رضي الله تعالى سالت في هذا النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله افادع الصلاة؟ سنسمع - 00:03:50

الاجابة النبوية. وليس هناك افضل منها. قال لا. ان ذلك عرق عرق زمي الشريان الذي ينفجر. ولذلك اهل الاختصاص يسمون هذا الذنب نزيف يسمونه بالنزيف. يقول لك دي نزيف. والمرأة يدوها علاج علشان - 00:04:20

كان ينظم حال الرحم. لذا سببه برضك مشكلة في الرحم فلا يستقيم حاله فيه اه ضخ الدم فهذا نزيف. عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان ذلك عرق. ولكن - 00:04:50

دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيسين فيها. هي مثلا بتحيس خمس تيام. ونزل الدم بقى قعدت خمس ايام عشرين يوم تعمل ايه؟ والشهر اللي بعده يجي لها خمسة وعشرين يوم. ماذا تصنع؟ تشووف الخمس تيام - 00:05:10

الذى كانت تعتمداتها في دورتها يبقى ده الحيض. وما وراء ذلك يبقى هذا ايه؟ استحاضة النزيف قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم اغتسلي وصلي. ثم اغتسلي وصلي. اقول هذا اذا تحررت - 00:05:30

المرأة في ذلك الذنب. الحديث الأربعون عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين. يعني المسألة دي اصابتها سبع سنوات فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل. فامرها ان تغتسل - 00:05:50

هذا الامر امر عام. لم يأمرها ان تغتسل لكل صلاة. لم يأمرها ان تغتسل لكل صلاة. وانما امرها ان تغتسل امرا مطلقا. ولذلك

مذهب الجمهور ان المستحاشة لا تغسل الا بعد انقضاء الايام التي قدرتها في دورته. وما وراء ذلك ليس فيه غسل. وهناك -

00:06:20

كم اوجب عليه الغسل في كل صلاة واستدل بهذا الحديث وهو فعل آم حبيبة فكانت تغسل لكل صلاة. عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين -

00:06:50

فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغسل فكانت تغسل لكل صلاة. وهذا الفعل من ام حبيبة هذا اجتهادها. الحديث الحادي والاربعون عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ائه واحد -

00:07:10

كلانا جنب. فكان يأمرني فابتذر فاعتذر فيباشرني وانا حائض. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائط. دي تلات جمل هذا الحديث تلات جمل كل جملة حاجة لوحدها. عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول -

00:07:40

صلى الله عليه وسلم من ائه واحد. كلانا جنب فكان يأمرني فاعتذر همزتين فابتذر فيباشرني وانا قائد دي الجملة الثانية فكان يأمرني فاعتذروها فيباشرني وانا خائ. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض -

00:08:20

قول عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من من ائه واحد. هذا دليل ان الماء لا ينجسه شيء اذا وضع الجنب يده فيها -

00:09:00

او اختفت ايدي الازواج الجنب اياديهم في ذلك الماء وهذا ايضا فيه دليل على جواز ان ينظر كل من الزوجين الى الاخر دون غضاضة ولا نكر قولها فكان يأمرني فاتزر الانزار اللي هو -

00:09:20

والثوب يلبس من تحت. يعني بالمصطلح البلدي عندنا مثلا مثلا زي شورت مثلًا زي فليباشرني والمبشرة هنا لا تحمل على الجماع. لأن الله تبارك وتعالى نهى عن ذلك ولا تباشروهن يسألونك عن المحيض قل واذى فاعتلزوا النساء في المحيض -

00:09:50

اه والجماعة الذين يريدون الطعن على النبي صلى الله عليه وسلم يأتون بمثل هذا ويطعنون به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله. وهذا لجهلهم بلغة العرب وجهلهم بطريقة -

00:10:20

جمع بين النصوص. يبقى قوله يباشرني لا يقصد بذلك الجماع ولكن دون الجماع. وجملة وانا حائض هذه جملة حالية. يعني هذا الذي يحدث في -

00:10:40

قالت كونها حائضا. ايضا قالت وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف لأن النبي صلى الله عليه وسلم حجرة عائشة آآ مفتوحة الى المسجد مفتوحة الى المسجد واغلق النبي صلى الله عليه وسلم ابواب بيوت ازواجه الا باب عائشة -

00:11:00

فكأن يدخل منها واليها رضي الله تعالى عنها. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف في المسجد واراد ان يغسل رأسه ادخل رأسه في حجرة عائشة فغسلت هي رأس النبي صلى الله -

00:11:30

الله عليه وسلم وهي حائض وهذا يدل على ان الحائض لم تكن نجسا. لانها فلو كانت نجسا بححيضتها لنجست رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما مسألة طب ولماذا لم تدخل المسجد لتغسله؟ ولذلك استدل به بعض الفقهاء على عدم جواز دخول الحائض المسجد. لانها لم -

00:11:50

المسجد طبعا هذا كلام ليس بالزام يعني الكلام ده ليس بالزام. لأن المسجد كله رجال فادخلوها الى المسجد قد لا يكون شيئا طيبا. وربما هي متخففة من ثوبها وهي في بيتها -

00:12:20

فلا يناسب ان تخرج بهذه الحال الى المسجد او نحوه من ذلك. ومعلوم ان كل دليل طرأ عليه احتمال قوي فان الاستدلال به يكون محل نظر. فان الاستدلال به يكون محل نظر -

00:12:40

فهذا يدل على ان الحائط ظاهر. ان الحائض ظاهر. ويدل على هذا المعنى بالإضافة الى هذا النص عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. او قوله ان -

00:13:00

المسلم لا ينجس. ولذلك استدل بعض اهل العلم على جواز ان تمس الحائط المصحف وان تقرأ القرآن لانها ليست بنجس. الحديث

والاربعون عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

يتکي في حجري يتکي في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتکي في حجري انا حائض فيقرأ القرآن. ايضا هذا النص يعزز ما مضى من ان الحائض - 00:13:50

ليست الا طاهرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتکي في حجرها اي يعتمد آ على حجرها ويقرأ القرآن في حجرها وهي حائض. فهذا  
ايسما يعني يجمع مع الادلة الماضية. الحديث الثالث والاربعون وبه الختام عن معادة قالت - 00:14:20

سألت عائشة رضي الله عنها فقلت ما بال حائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة ما بال حائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة.  
فقالت عائشة رضي الله عنها احرورية انت؟ فقلت لست بحرورية. ولكن - 00:14:50

اسأل فقالت اي عائشة كان يصيبنا ذلك انظر الى بتاع عائشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة عن معادة  
قالت سألت عائشة رضي الله عنها فقلت - 00:15:20

ما بال حائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة؟ فقلت هرورية انت. فقلت لست بحرورية. ولكن اسأل فقالت عائشة رضي الله تعالى  
عنها كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء صوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة. سألت معادة - 00:15:50

عائشة رضي الله تعالى عنها. ودي مسألة يعني يجوز للسائل ان يتأمل الامر وان يسأل وان يسأل اذا كان هذا السؤال يترتب عليه  
اعتقاد او عمل. يعني من سنة متى يسأل؟ اذا كان هذا السؤال يترتب عليه اعتقاد او عمل. لكن سؤال لا - 00:16:30

يتربت عليه شيء وانما هو من باب التشكيق والتکلف فهذا مما لا يجوز كان الامام مالك عليه رحمة الله اذا سأله احد عن مسألة فيقول  
له اوقعت؟ فاذا قال لا - 00:17:00

قال اذهب حتى تقع. اذهب حتى تقع. لأن السائل يريد ان يعرف. طب انت عاوز تعرف ليه؟ اما ليعمل او ليعتقد. اما اذا سأله من باب  
المشاکسة او المماراة او المجادلة او الملاحة فهذا مما لا يفيد. الا اذا كانت هناك مقاصد علمية - 00:17:20

زي البحر والمناظرة. فيجوز في اوقات البحث والمناظرة ان يتکلف الناس في المسائل يتدرّبوا على تكوين الملة وسیلان الذهن. لكن  
بين الامة غالبا لا يكون والسؤال الا عن حاجة. والحاجة اما ان يترتب على ذلك اعتقاد او عمل - 00:17:50

من جملة الاسئلة سؤال وجيه سأله عائشة رضي الله تعالى عنها. بتقول لها ما بال حائض والحاچض اللي هي المرأة الحائض.  
ولا يصح ان تقول المرأة الحائض. هذا ليس من صحيح اللغة - 00:18:20

ولما مرجوح اللغة ولكنه من خاطئ اللغة. احيانا بيبقى فيه هناك قول قالته العقل ولكنه مرجوه في الفاظ اللغة. لكن حائضه لم تتكلم  
العرب بحائضه دي ابدا. ما فيش حائضه - 00:18:40

وانما الموجود المشهور عند العرب الاقحاح كلمة حائط فمعاذ بتسأل عائشة تقول لها ما بال حائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة؟  
فالصلوة اعظم من الصوم الصلوة اعظم من الصوم. يعني ربنا عز وجل بيقول فان تابوا واقر - 00:19:00

اقاموا الصلاة واتوا الزکة. لم يقل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزکة وصاموا. وانما ذكر الصلاة بيننا وبينهم ترك الصلاة او بيننا  
وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر الصحابة كانوا لا يرون ذنبها بعد الكفر اشد من ترك الصلاة. فالصلوة اعلى من - 00:19:30

الصوم. فازاي ان احنا ان الحائط طاقم الصوم ولا تقضى الایه؟ الصلاة. المفترض بقياس الاولى تقضى ليه؟ الصلاة. ده القياس الاولى.  
يعني لما اقول لك مثلا المسلمين الذين يدخلون المسجد ندي لكل واحد منهم زجاجة زيت. طب واحد بيصلّي وبيصوم وبيذكي -

00:20:00

وبيقرأ القرآن وبيسبح وبيصل الرحم. بيقى اولى ولا مش اولى؟ بيقى اولى. فهذا السؤال معاذ ما ال حائض تقضى الصيام ولا تقضى  
الصلوة؟ فقالت عائشة احرورية انت الحرورية نسبة الى بلدة اسمها حارورة. ودي بلدة موجودة بالعراق جنوب الكوفة - 00:20:30

ومنها مرقة اول فرقه على الصحابة وقاتلوا علي رضي الله تعالى عنه وقاتلهم علي وسموا آآ الحرورية نسبة الى هذه البلدة. وتسمى  
الخوارج بالحرورية لأن اول فرقه ظهرت الخوارج اللي هم مين؟ الحرورية. والحرورية كانوا اهل - 00:21:00

تكلف في النظر. ولذلك قالت لها احرورية انت. لأنهم متکلفون. قال الله وما انا من المتکلفين. فما سكت عنه النبي صلى الله عليه

وسلم لا يجوز ان تتكلف في السؤال عنه. هذا وجه في قول - 00:21:30

احروريه انت. يا متكلفة. فتكلف شبيه بتتكلف الخوارج ويذكر بان الخوارج يرون قضاء الصلاة على الحائض الخوارج يرون قضاء الصلاة على الحائط. قياسا على قضاء ايه؟ الصوم مخالفين في ذلك هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويظنون ان هذا دينا. ودي من من اصعب - 00:21:50

مسائل ان الانسان يظن المخالفه دين. ويزينها في نفوس الناس. ويضخمها في قلوب الامة حتى تتبعد الامة ربهما بغير شرع محمد صلى الله عليه وسلم. ده حال الخوارج والخوارج مذهبهم هذا استهوى نفرا كثيرا من النبلاء والاعيان. وهذا - 00:22:30  
كلام الخوض فيه يعني يطول مجلسنا. فيحمل احراوريته انت على احد المحملين او الاثنين مع بعض. فقالت لست بحروريه وهذا يدل على ان الشريف واو النبيل او الصالح اذا اتهم بما ليس فيه انه لا - 00:23:00

اثبت بل يدفع عن نفسه الريبة والتهمة. يعني لو واحد قال لك انت تقول بقول ما تسكتش. ما تدللش ودانك وتسكت. تقول له لا. انا لا اقول القول الحالص. تقول له كده. لا اقول ولكنني اقول - 00:23:30

يقول اهل السنة وقول كذا وكذا. لابد لما واحد يقول هل انت ديمقراطي ما تقولوش ما تسكتش. ولكن تقول له اعوذ بالله من هذه الديموقراطية ومن القول اللي فيه ان بعض الناس زينوا للناس مسألة الديموقراطية. ولا زلنا لمدة عشرات - 00:23:50  
في سنوات نقرر بان الديموقراطية كفر. الديموقراطية فيها الرجل كالانشى. والمسلم زي الكافر وان الحكم للاغلبية حتى لو كانت فاجرة. منحرفة عن شرع الله وسنة النبي ده الديموقراطية. والعجيب ان كل البلاد التي فيها ديمقراطية السيادة فيها ليست -

00:24:20

للشعب وانما السيادة فيها لتابع ابليس. سبحان الله! امريكا ام في العالم ومن اول ما انشأت امريكا وتجمعت ولاليتها وانتهت الحرب الاهلية في امريكا في القرن الثامن عشر الميلادي. واصبحت امريكا قوة موجودة في - 00:24:50  
ريكا اللاتينية والشمالية وبدأت تدخل معركة الصراعات العالمية بدأت امريكا تبشر بالديمقراطية امريكا من الذي يقود امريكا؟ الشعب الامريكي هو الذي يقود امريكا امال مين؟ اليهود امريكا فيها اكتر من تلتيميت مليون اليهود حوالي اربعة مليون اربعه مليون دول هم هم اللي - 00:25:20

يقود امريكا هم اللي بينتخبوا الرئيس والنائب بتابعه والمجلس الاستشاري بتابعه ومجلس الامن القومي بتابعه والمستشارين والموظفين بتنوع البيت الابيض وهم اللي بيكونوا الوزراء وقاده الجيش كل بقرارات اليهود وهم كم؟ قلة في امريكا. فين الديموقراطية دي ؟ فالديمقراطية صناعة - 00:25:50

صناعة ابليس هم بانفسهم يقررون بأنه لا احد اجرؤ على الكلام في امريكا. يعني الف كتاب اكتر من ستمائه صفحة. اسم الكتاب من يجرؤ على الكلام. اثبت فيه ان امريكا ليس فيها ديمقراطية. يعني ليس فيها سيادة الشعب. لأن امريكا فيها سيادة - 00:26:20  
اسرائيل الرئيس الامريكي اللي يتلوح يمين ولا شمال بياخد بالقلم على قفاه اتلام ولو ما اتعدلش بيطير يقتل في اي ظرف غامض. يعني آاه كندي كان رئيس امريكي وكان محلف لاسرائيل هتف في دماغه وبدأ ان هو يتاخذ مواقف - 00:26:50

ضد اسرائيل. حذر وبعد ما اتحذر اقتل. واللي ضرب عليه بالنار وقتلته انضرب عليه بالنار واتقتلوا وضاع الموضوع والى الان مش عارفين مين اللي قتل الرئيس الامريكي. لا يمكن الشوميسكي هذا رجل يهودي. ولكن يهودي ليس صهيونيا. وهو يحارب اسرائيل -

00:27:20

تضفح اسرائيل كل ما يألف كتاب دور النشر اللي بتنشر الكتاب بتابعته تتحرق. كل ما ينزل كتاب الكتاب ينزل في يوم محروم. وتنتهي النسخ بتابعته سريعا الهدية الديموقراطية فين الخريج؟ اين الحرية؟ طبعا الموضوع كتير. المهم معاذ عندما قالت لها عائشة - 00:27:50

احروريه انت معاذة قالت ايه؟ لست بحروريه ولكن اسأل. عاوز اعرف. فقالت عائشة رضي الله عنها كان يصيّبنا ذلك. آه عائشة قمة الادب ولو جمعتم احاديث عائشة تجد ان عائشة يعني آه يعني اخربها وحفظ احاديثها - 00:28:20

يعلمك اللادب ويعلمك الفصاحه في اللفظ. سبحان الله! كانت قالت كان يصيينا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. طبعا  
هذا يحمل على الرفع لأن الذي يأمر هنا هو من؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحمد لله اولا واخره - 00:28:50

- 00:29:20